

عقب تسليمه جائزة الملك فيصل العالمية... الأمير سلطان:

المليك عودنا دائماً أن يعمل ثم يقول



سمو ولي العهد خلال المؤتمر الصحفي

شيء إلا بعدما تقول عطينا هذا الشيء وقناه، لكن أؤكد لكم أن خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة ينظر إلى تطوير قواتنا المسلحة للدفاع عن الدين أولاً ثم عن المملكة العربية السعودية تانياً ثم عن العرب والمسلمين جميعاً، فضمتنا الأساسية هي ضجة فلسطين.

وعن إعلان سموه لتأسيس الخطوط السعودية كأكبر شركة طيران في الشرق الأوسط هل سيتم البدء في طرحها للاكتتاب العام قريباً أو في نهاية هذا العام قال سموه: أولاً الخطوط السعودية خطوط تملكها الدولة لكن سياسة الدولة المرسومة يفترض أن يكون هناك خصخصة لتحويلها إلى شركات وطنية شركة الأم ومنها شركات متعددة ونحن الآن بالفعل لدينا كذا شركة عنها ماهو يعمل ومنها ما سيعمل معه الآن لإيجاد شركات وطنية تعمل في الداخل واعتقد أنه في غضون الثلاث سنوات القادمة كما ناقشنا المجلس الاقتصادي الأعلى قبل فترة وأعلنت أننا مستمرون في الخصخصة على سبيل تلك الشعب السعودي لهذه الخطوط الفنية وتعاون الدولة معهم في هذا المجال.

وفي إجابة لسموه حول اهتمام خادم الحرمين الشريفين في كلمته بتطوير المناطق التي لم تحصل على نصيب وافر من التنمية قال سمو ولي العهد: خادم الحرمين الشريفين دائماً عود نفسه بالصرحة، كلمته تترجمها الخطة الخمسية الثامنة والتي مبالغياً تقريبا 700 ألف مليون لذلك المملكة العربية السعودية لن تتأخر الدولة عن شبر من الأرض يسكنه رجل أو رجلان إلا ويطورونه لكن الزمن دائماً لا تستطيع أن تعمل الليل عشرين ساعة والنهار ثلاثين ساعة لابد من أخذ الزمن في حسابه ولابد أن نتأخذ الأمور في حسابنا ولابد أن يكون عمل الدولة عملاً مجدياً وصالحاً عن طريق الإيقان.. عن طريق التوزيع الإيجابي ونحن سائرون بهذا الشكل وتأكدوا أن ما قاله خادم الحرمين الشريفين أسس يعني ما يقول. وعن الدراسة وماذا تم حيالها قال سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز: (الدراسة مستمرة وناقذة ميزانية في هذه السنة وقد أعلننا أصراً للناطق لكن هذا ما تصرف في يوم وليلة لهم أنها مرصودة ومرسومة لها عن طريق

نهم الإنشاء التي عملت في هذه اللجنة وشارك فيها رجال كثيرون من رجالات البلاد في الجامعات والعلماء وخلافه، ونحن اليوم هنا في مجلس الوزراء بالذات كان خادم الحرمين الشريفين تكلم وبكل أمانة وإخلاص أنه يجب أن نتخصص من البيرو وقرائية ويجب أن ننجز المعاملات وتكريرها وتأخيرها على المجتمع وعلى الفرد؛ لذلك أمر خادم الحرمين الشريفين بجلب علماء وخبراء يشاركون علماء المملكة العربية السعودية وليس هذا بعيداً علينا أبداً.. العلم يطلب من كل مكان وفي كل زمان، وستبدأ إن شاء الله قريباً في النظر في هذا الروتين المتبع منذ خمسين سنة إلى الآن، وإن شاء الله يتحقق كل ما يطمح إليه المواطن السعودي.

وفي سؤال عن الوضع في العراق قال سموه (العراق شعب مسلم له عاضبه، والخلافات الجوهرية القائمة الآن ليست تعني الحرب الأهلية بل تعني المزايدات بعد نظام بكتاتوري سعي: أخذ سنوات طويلة، وإن شاء الله نرى قريباً الائتلاف والتعاون والتأخي بين جميع الطوائف وجميع فئات إخواننا العراقيين). وعن نظرة سموه إلى الدور الذي تلعبه إيران في العراق وفي بقية الدول الأخرى أجاب سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز قائلاً (إيران دولة شقيقة وصديقة.. وربما أنها تحمل أشياء لم تكن في حسابنا ولا في نيته).

وحول إعلان سموه خطة تطويرية للقوات المسلحة وهل ستكون الخطة خمسية أو عشرية وهل ستقتصر على القوات المسلحة أم أنها ستشمل الأجهزة الأمنية الأخرى أجاب سموه بقوله (القوات المسلحة بحمد لله مستمرة في النمو سواء كانت وزارة الدفاع وقطاعاتها أو الحرس الوطني أو وزارة الداخلية، لكن هذا لا يعني أنه لا يكون هناك تطوير واعتناء بالتقنية الحديثة؛ ولذلك خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لجميع القوات المسلحة العسكرية أمر برصد مبالغ تخرج من الميزانية الروتينية المستمرة سواء ميزانية الأفراد أو ميزانية التسليح أو ميزانية الصيانة، هذه المبالغ مستمرة في غضون خمس سنوات تقريباً.. ويجب ألا نعلن عن

الرياض صالح الفالح -
محمد الفيصل - واس:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أن المنشآت التقطعية في المملكة آمنة ولن تتأثر إمدادات المملكة لكل المنتفعين من البترول السعودي في خارج المملكة وأنهم بأمان ومأمّن بحول الله.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي لسمو ولي العهد مساء أمس الأول عقب رعايته نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية الثامنة والعشرين للعام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م في مركز الفيصلية التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

وقال سمو ولي العهد في رد على سؤال عما حققته المملكة من خطوات في مسيرة الإصلاح (إن خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي أمتح به أعمال السنة الثمانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى ليس فقط كلمات ولكنها نصالة الزمن لخدمة البلاد في الدين والنسب والتأكدوا كل التأكد أن ما ينظر في نفسه أكثر مما قال ولكنه عودنا دائماً أن يعمل ثم يقول). وثن سمو ولي العهد ما توليه مؤسسة الملك فيصل الخيرية والعالمون فيها من جهود وقال: (إننا جميعاً نعتقد أن الملك فيصل رحمه الله له حق علينا جميعاً وعلى كل مسلم وعربي؛ لأن خدماته رحمه الله للإسلام وللعروية وإن كانت لا يضاهاها مضاءه ولتلك نامل من الله سبحانه وتعالى أن تستمر هذه المؤسسة الخيرية وأن يستمر العمل الصالح فيها كما نعهد منها).

وحول التوجه لتشكيل لجنة نسائية في مجلس الشورى تكون مختصة بشؤون المرأة أكد سمو ولي العهد أن باب الحوار مفتوح والكلام من الأخوات والأمهات والزوجات والبنات مقبول لدى الجهات الحكومية وقال: (نحن نستمد المشورة من كل عربي ومسلم وبالذات السعوديين والسعوديات فالحوار مفتوح والكلام من أخواتنا وأمهاتنا وبناتنا وزوجاتنا من النساء مقبول دائماً لدى الجهات الحكومية، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين؛ ولذلك مجلس الشورى دائماً يتقبل كل ما ياتيه من الأخوة والأخوات... وناقش ويدرس أما أن يكون مؤلفات في مجلس الشورى فلم يكن الوقت الآن لذلك). وفي سؤال لسمو ولي العهد عن جهود لجنة الإصلاح الإداري برئاسة سموه قال: (إن اللجنة العليا للخدمة المدنية والإصلاح الإداري بذلت مجهوداً ثمر رجوعنا إلى الوزراء لسنتين مضفاً لوجدنا أنها أصلحت أكثر من سنتين مضفاً وعدلت كثيراً من مجلس الوزراء وعدلت كثيراً من أنظمة مجلس الشورى وأهم ذلك هو نظام القضاء الذي صدر قبل سنة يعتبر من

الإسكان.. عن طريق المياد.. عن طريق شق الطرق.. عن طريق توسعة الطرق.. عن طريق المدارس كل هذه مستمرة (والحمد لله). وفي سؤال حول وجود بعض الاختلافات في البيت الحاكم وتعدد التوجهات قال سموه: (أولا نحن لسنا أنبياء والأنبياء قدوا وكذب عليهم وبرأهم الله سبحانه وتعالى. نحن نؤكد لكم وكل إنسان أن الأسرة السعودية من أقصى البلد إلى أدها بما فيهم أسرة آل سعود يد واحدة وقلب واحد وليس هناك أي خلاف بأي حال من الأحوال. أؤكد لكم هذا تأكيدا قاطعا لكن الحاقق والحاسد لا يمكن أن نسد فمه. والمشكل الذي يدعي أنه يكذب يكذب حتى يصدق وهذه قاعدة انتهت من زمان. ولذلك ثقوا كل الثقة أننا يد واحدة بشعبنا. على بين الله سبحانه وتعالى حاكمين بحكم الله الكتاب والسنة، ومصالحة البلاد التي رسمها عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى يومنا هذا). وعن حديث سابق لسموه عن موضوع قيادة المرأة للسيارة والذي قال فيه: (إنه شأن اجتماعي وليس شأننا نحن) وهل يمكن جعل قيادة المرأة للسيارة شيئا اختياريا دون إلقاء القبض عليها قال سموه: (إذا قادتنا الآن بموجب النظام فهي مخالفة.. الدولة ليست نائمة.. كما ذكر خادم الحرمين الشريفين أمس وخطابه واضح أننا لن نكون متفوقين بل نتجدد وتتطور مع العالم.. قيادة المرأة ليست الهدف فقط.. إعطاؤها حقوقها.. المرأة أعطيت حقوقها والحمد لله هي قائدة جامعات هي قائدة كليات هي تعمل في وظائف الدولة هي تعمل في البنوك تعمل في كل وزارة ولذلك السياقة جزء من مائة جزء من حقوق المرأة ولكن كما قلت سابقا وأعيد مرة أخرى الأمر هذا أمر اجتماعي فقط إذا صبح الاجتماع لأي شيء معين لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية فأقول المؤيدين له نحن.. نحن خدم وقادة.. قادة للتنفيذ.. وخدم لرعاية شعبنا وأمتنا). وفي سؤال عن كيفية تعامل المملكة مع الهجوم الذي تعرضت له المنشآت النفطية هذا العام وكيف ستعامل المملكة مع المنشآت النفطية وهي معرضة لأي هجوم ضدها أجاب سمو ولي العهد قائلا:

(أولا الجواب ما حصل.. السذي صار على المنشآت في بقيق صار من الإيجابيات ومن منع هذا الشيء ومن القبض على جميع الأشخاص إلى يومنا هذا كل من كان له يد في هذا الشيء اعتقل وموجود). وأضاف سموه: (أحب أن أؤكد لكل المنتفعين من البترول السعودي خارج المملكة أنهم في أمان وأمن بحول الله). وحول تقييم سمو ولي العهد للعلاقات السعودية - المصرية خاصة في الفترة المقبلة استعدادا لقمة الخرطوم التي تترأسها المملكة وتعد في القاهرة بمقر الجامعة العربية ورؤية سموه لتنسيق العمل العربي المشترك في هذه المرحلة قال سموه: (المملكة العربية السعودية هي من دعائم الجامعة العربية ولم تتخلي إطلاقا عن كل عمل

لصالح الأمة العربية فعندما قرر خادم الحرمين الشريفين أن يطلب من أخيه فخامة الرئيس حسني مبارك أن يكون المؤتمر القادم للقمة في بلد المقر يعني ذلك مكانة مصر لدينا جميعا ونقتدي بالعالم الدولي أن تكون دائما الاجتماعات الاعتيادية في مقر الأساس للاجتماع). وأضاف سموه حيال تفعيل العمل العربي المشترك: (على كل حال قرارات الخرطوم أيدها العرب كلهم ونأمل - إن شاء الله - أن كل نقض في أي قرار يكمل في الاجتماع القادم). ورد سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز على سؤال عن تقديم وعود شفوية للوفد المرافق للرئيس الفرنسي جاك شيراك بخصوص صفقات تشمل طائرات حربية ووحدات عسكرية بحرية ونظام مراقبة الحدود قائلا: (فرنسا دولة صديقة ومتعاونة وعلاقنا معها جيدة جدا لا تختلف مع أية دولة أخرى لكن الوعود الشفوية هذه ليست سياسة قواتنا نحن سياستنا دائما تبني على الدراسات وعلى مصالح البلد إضافة إلى مصالح الأصدقاء وفرنسا في مقدمة الدول التي نتعاون معها). وعن تأجيل المملكة صفقة مع بريطانيا بشأن طائرات عسكرية العام القادم قال سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز: (ليس هناك تأجيل صفقة مع بريطانيا. الموعد المحدد لنا الثامن والعشرين من مارس.. وقعت الأمور بين اللجان الفنية من الجانب السعودي ومن الجانب البريطاني وهي الآن تحت الدراسة وإن شاء الله قريبا ينتهي التوقيع على المعاملات كلها.. والصفقة ماشية وأنا أصرح الجميع بل في صالح المملكة العربية السعودية هذه الصفقة أما التسجيل كما ذكرت سابقا فهي غير محددة لكن أساس التقنية وتطوير الأسلحة كلها). وعن أهداف زيارة سمو ولي العهد القادمة إلى منطقة جنوب شرق آسيا قال سموه: (أولا نحن لسنا تجارا لا نذهب إلا لتوقيع صفقة تجارية لا.. للدول سياسة عليا. اليابان وسنغافورة وباكستان وعدة دول كما قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة الصين والهند وباكستان كانت زيارات محببة وزيارات بقاءة ونحن نكمل ما سار فيه ولكن اليابان دولة عظمى ودولة تجارية كبرى ولنا علاقات طيبة معها في جميع القطاعات ولذلك هناك دعوات للزيارة. نحن علاقتنا مع الدول مبنية على المصالح المشتركة وليس على منافع المصالح المشتركة).

وعن وجود جهود من المملكة لعودة العلاقات السورية اللبنانية لوضعها الطبيعي وتهئية النزاع السياسي الداخلي في لبنان قال سمو ولي العهد: (أولا أننا استغرب دائما شعور الناس أن السعودية يجب أن يكون لها دخل في لبنان وسوريا.. السعودية جزء من لبنان وجزء من سوريا ولكن ليس من حقها التدخل في الشؤون الداخلية لكن دعاءنا دائما بالمحبة والإخاء لإخواننا في لبنان وإخواننا في سوريا ولا نتشك أبدا أن ستكون النتيجة المحبة والوثام).
وجول تقييم سموه لأعمال مجلس

التنسيق السعودي اليمني وعن وجهة نظر سموه لبناء شراكة اقتصادية أمنية بين البلدين قال سمو ولي العهد: (إن اليمن والسعودية على أحسن وفاق وعلى أحسن تعامل على مستويات القيادة العليا وعلى مستويات الحكومة وعلى مستويات الشعب اليمني والسعودي فكل ما يقال أن هناك خلافات فلا صحة لها، أما اجتماع المجلس في شهر مايو فنحن على اتصال وهم معنا على اتصال متبي سيجتمع المجلس بالتنسيق.. الآن اللجان التحضيرية بالتنسيق انتهت.. لجنة المتابعة انتهت باقي اللجنة العليا للتنسيق وهذه سيتم انعقادها في مايو أو يونيو في مكان ما في اليمن، يعود هذا إلى فضامة الرئيس ماذا يريد نحن حاضرون). وعن الترتيبات لإجراء مناورات حربية (وفاق ٢) بين المملكة واليمن قال سموه: (الأمم المتبادل بين الدولتين والتعاون بين الجهات المعنية ووزارة الداخلية والاستخبارات من كلا الجانبين على أعلى مستوى، وأناؤكد لك تأكيداً قاطعاً.. ليس هناك أي خلافات بين اليمن والسعودية إطلاقاً، أما بالنسبة للمناورات الحربية فعملنا وحدة العام الماضي، وسنستمر في الوقت المناسب بأن يقوموا بمناورات سواء على قطاع الطيران أو قطاع القوات البرية). وفي سؤال حول وجود تعاون سعودي - باكستاني لإنتاج برنامج نووي وما هو سبب ترويج مثل هذه الشائعات في هذا الوقت بالذات أجاب سموه قائلاً: (السعودية لا تؤمن بالسوسائيل النووية والأسلحة النووية أبداً، لأنها مبيدة لحياة الإنسان، وما قيل من أن هناك تعاوناً باكستانياً سعودياً لا صحة له على الإطلاق، ولقد كذبه الإخوان الباكستانيون أولاً، وكذبه السعودية أخيراً). وعن عزم الولايات المتحدة الإفراج عن الدفعة الثالثة من المعتقلين السعوديين في غوانتانامو ومتى ستسلسلهم المملكة أجاب سموه قائلاً: (الواقع أن العلاقات مع الولايات المتحدة في هذا المجال علاقات جيدة جداً وهناك تعاون كبير بين وزارة الداخلية السعودية والجهات الأمنية في الولايات المتحدة، ونأمل - إن شاء الله - في القريب العاجل أن تنتهي هذه الأمور ونحلها). وعن امتلاك إسرائيل مفاعل أدهون النووي الذي لم يتم التطرق إليه دولياً ولم يتم البحث الدولي في هذا الموضوع أجاب سموه قائلاً: (إن إسرائيل دولة عدوانية ولا يجوز أن تملك أشياء نووية بأية حال من الأحوال، لأنها بدون خطر إطلاقاً حتى تمتلك أسلحة نووية ويجب إنزالتها من إسرائيل وغير إسرائيل).

وفي ختام المؤتمر غادر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مقر الحفل يمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.